

الدرس الاول من شرح (الشمائل المحمدية) 1 الدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد بن عبد و على آله وصحبه ومن استن بسننته واهتدى بهداه اما بعد. فليتکبر مجلسنا هذا المبارك كل ليلة شريفة من ليالي الجمعة في رحاب بيت الله الحرام. نتذکر فيه طرفا - 00:00:00

من سيرة اعظم الخلق علينا حقا على الاطلاق واكثر البشر حبا في قلوب المؤمنين على الاطلاق. نبينا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم. نستذکر طرفا من سيرته ونتذکر شيئا من مجددات المحبة في قلوبنا له عليه الصلاة - 00:00:30 والسلام وقد مضى بنا الحديث في مجالس سبقت الى ان اقسام السيرة النبوية التي يتناول فيها سيرة نبيه صلى الله عليه واله وسلم متعددا. واحد منها هو الحديث عن الشمائل التي سببت مجلسنا الليلة - 00:00:50

بعون الله تعالى في تدارسها وحديثنا عنها والقراءة في الكتاب الذي اتفقنا على تحديده في الاسبوع المنصرم بين يدي ذلك لابد ان نعلم جميعا ان دواعي محبة الانسان لا ي انسان واحد من ثلاث - 00:01:10

اشياء لا يحب احد من احدا اخر الا لواحد من اسباب ثلاثة. لو تأملت في حياة البشر وفي علاقاتهم ببعضهم. وفي دواعي المحبة التي تربط من يحب بمحبوبه. فانها في - 00:01:30

نهاية لا تخرج عن واحد من اسباب ثلاثة. فالاسباب والدواعي والدوافع التي تحمل الواحد منا على حب انسان اي انسان كان هو واحد من ثلاثة اشياء. اما جماله الظاهر وهو المظهر والشكل - 00:01:50

الصورة والحسن والجمال واما جمال الباطن وهو السبب الثاني واعني به الاخلاق وحسن التعامل وما يتعاطاه الانسان من اخلاق في المواقف وفي الافعال. واما ان يكون احسان احسان الشخص الى من يحب - 00:02:10

فهذه الثلاثة هي الاسباب التي تجعل احدنا يحب انسانا ما اما ان يحبه لجمال شكله لجمال صورته لجمال هيئته. واما ان يحبه لجمال اخلاقه. لانه كريم معه. لانه وفي معه. لانه ذو امانته - 00:02:30

لانه متواضع لانه كثير الصفح والاحسان وما الى ذلك. والسبب الثالث هو ان يحبه لاجل احسانه الخاص اليه فلانه طالما احسن اليه واسدى معروفا اليه وقدم له شيئا كثيرة من مواقف البر والخير والاحسان فانه يجب - 00:02:50

نفسه مأسورا لحبه تجاه ما قدمه اليه من احسان. هذه الاسباب لا تخرج عنها. لا تخرج عنها مواقف الحب في حياة البشر بين اي اثنين على وجه الحياة. فاعلموا وفقني الله واياكم ان الاسباب ثلاثة مجتمعة - 00:03:10

في حق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. ومعنى ذلك انه يجب ان يكون في قلب كل مسلم من الحب المجتمع في قلبه به تجاه النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الحب وآواهه واصدقه. لانك ان اردت ان تحبه من اجل - 00:03:30

شكله وصورته وجمال منظره عليه الصلاة والسلام فقد كان في هذا الباب بالمقام الاولى والدرجة الاولى. وان اردت ان تحبه صلى الله عليه وسلم لاخلاقه وطبعاته وصفاته وشمائله وما حباه الله تعالى به من جميل الاخلاق - 00:03:50

وحمد الصفات وهو القائل سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. فانك تقف امام عظمة بشرية تحملت بها الاخلاق ولم يتتحمل بها هو عليه الصلاة والسلام. نعم اخلاق البشر وصفات البشر ومحاسن البشر تزيينت والله وتحملت - 00:04:10

باتصاف نبينا صلى الله عليه وسلم بها. ولم يتجمل هو بتلك الصفات. فجميل الصدق واجمل ما في العفو وعظيم ما في الرحمة من جمال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان موصوفا بها باخواتها من حميد الصفات. وان اردت ان تحبه صلى الله - 00:04:30 عليه واله وسلم لعظيم احسانه وامتنانه وما في رقتك من فضل ونعمة ومنة بعد فضل الله سبحانه وتعالى فهي ايضا تجد نفسك مأسورا بها للنبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ان استنقذك الله به من الضلاله واخرجك به - 00:04:50 من الظلمات الى النور وهذا الى الصراط المستقيم. واخذ بيديك نحو جنة عضها السماوات والارض. ثم لم يزل من رأفته صلى الله عليه واله وسلم ان يدافع عن امته وينشد لها السلامه والنجاه الى يوم القيمة وهو ينادي في ذلك - 00:05:10 كالموقف امتي امتي. فخلقه عليه الصلاة والسلام وخلقه واحسانه. تلك الثلاثه تجدها مجتمعة في حقه عليه الصلاة والسلام بما يجعلك محباه بالدرجة الاكمل عليه الصلاة والسلام. وعندئذ سنعود الى سؤالنا انفسنا السؤال التالي - 00:05:30 هل نجد صدقا في قلوبنا ايها المؤمنون؟ المحبون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المؤمنون المتبعون لهديه وسنته. المتشردون بالانتساب الى امته والسير على منهاجه وشريعته هل نجد صدقا في قلوبنا ذلك الحب الذي فاض على القلب وامتلا حتى تجاوز به حب كل محبوب في قلوبنا يا - 00:05:50

هذا السؤال نقوده لأننا متفقون على اصل عظيم. وهو انه لا يوجد مؤمن يشهد ان لا الله الا الله. وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وفي قلبه اصل تلك المحبة والابد. نعم في اصل قلب كل مسلم و المسلم اصل - 00:06:20 ذلك الحب اصل ذلك الشوق والحنين ودفق الفؤاد حبا له عليه الصلاة والسلام. هذا موجود لكن انه يزيد وينقص ويضعف ويقوى. فكماله وقوته وازدياده هو بقدر ما يحصله احدهنا من الدوافع التي تحمله على زيادة الحب له عليه الصلاة والسلام. ونقصان هذا الحب او ضعفه او - 00:06:40

اخفاء جذوته في القلوب هو ايضا بأسباب وعوامل. منها بعد عن سيرته. ومنها تكب هديه وسنته ومنها البقاء في جهل واعراض عن معالم العظمة وكمال الهدي في رسالته صلى الله عليه واله وسلم. وعندئذ - 00:07:10 سيجد احدهنا في قلبه جفافا او ان شئت فقل شيئا من بعد عن حب صادق ان يكون هو موقف كل مسلم و المسلم مع المحبوب الاعظم من البشر عليه الصلاة والسلام. من اجل ذلك كله اصبحت - 00:07:30 الشمايل او شمايل النبي صلى الله عليه واله وسلم مدخلا مهما لمن يريد دراسة سيرته عليه الصلاة والسلام وهذا يقودنا الى شيء من العود على ما مضى ذكره في لقاء سابق بالحديث عن معنى الشمايل. وعن مكانتها في دراسة سيرة - 00:07:50 المصطفى صلى الله عليه وسلم انا وانت لما نقصد دراسة السيرة النبوية لما نزيد ان نفترض من هدي النبي الاعظم صلى الله عليه واله لما نزيد ان نملأ قلوبنا حبا وطاعة وایمانا واقتداء برسولنا صلى الله عليه واله وسلم فاننا نحتاج ان - 00:08:10 هديه واخباره وایامه وشئونه وسائر تفاصيل حياته عليه الصلاة والسلام بما يعيننا على تحقيق بمحبة اصدق واتباع اتم وطاعة اكمل. حتى تكون على موقف سليم سديد. يحملك على طاعة وعلى الحب والامثال انت تحتاج الى مدخل قبله تقف به على جانب من العظمة في شخصه عليه الصلاة والسلام. ذلك هو - 00:08:30

الهدف من مقصود الشمايل. الشمايل هي الاخلاق. الشمايل جمع شميلة او جمع شمال. وكل من الشميلة او الشمال في اللغة معناها الطبع ومعناها الخصلة فالشمال خصلة والشملة طبع والشمايل هي - 00:09:00 والصفات فلما نتكلم عن الشمايل النبوية نحن نتحدث عن الطباع والخصال والصفات النبوية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم موصوفا بها باكمل واجمل ما يتتصف به بشر على الاطلاق. قال لبيد هم قومي وقد - 00:09:20 فانكرت منهم شمايل بذلوها من شمالي. وقصد انه انكر عليهم واستغرب شيئا من تخلف صفاتهم واخلاقهم عما كان ويألفه وما كان يحسبه في قومه. ورجل كريم الشمايل يعني في اخلاقه وطبائنه وصفاته. هذا معنى الشمايل - 00:09:40 ومنه سميت تلك الكتب التي اختصت بتناول دراسة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم او خلقته او شيء من خصائصه الصلاة والسلام سميت بكتب الشمايل. شمايل المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذه ليلة شريفة مباركة. نحن مندوبون في - 00:10:00

الى اكتارنا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومن اجل ذلك فنحن نستكر من ذكره في مجلس كهذا.

نعدد شمائله وخصائصه واخلاقه وصفاته عليه الصلاة والسلام لتحمل السنننا على كثرة الصلاة والسلام عليه. فننذد بذلك -

00:10:20

رحمة وبركة وهى وصدق من قال عنه عليه الصلاة والسلام سيظل معلمنا الاوفى اهدانا العزة والشرف ونظل نردد سيرته فالكون

برحمته اعترف. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. نحن في دراستنا للشمائل لما نريد ان - 00:10:40

طرفا من اخلاقه وخصائصه وما يختص به عليه الصلاة والسلام كل ذلك جاء فيما صنفه علماؤنا واسلافنا رحمة الله عليهم فيما سموه

بكتب الشمائل. وذلك يتناول موضوعات متقاربة. احدها اخلاقه عليه الصلاة والسلام - 00:11:00

سلام وكيف كان في جوانب الرحمة في الكرم في العفو في الاحسان في الصبر في التواضع في العدل كل ذلك تجده في في جانب

اخلاقه صلى الله عليه وسلم. والجانب الآخر في الشمائل يتحدث عن خلقته. صلى الله عليه وسلم عن هيئة - 00:11:20

عن مظهره عن جسمه عن كل عضو من اعضائه. كما سيناتيكم الحديث الليلة ان شاء الله تعالى. تصف كتب الشمائل خلقته عليه الصلاة

والسلام. كيف كان وجهه؟ كيف كان شعره؟ كيف كان لونه؟ طوله عرضه - 00:11:40

صلى الله عليه وسلم فمه مشيه جلوسه تعامله كل ذلك يدخل في الشمائل النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام يلتحق

بالشمائل الحديث عن خصوصياته عليه الصلاة والسلام. الحديث عن ازواجه عن اولاده عن - 00:12:00

عن علاقاته بالناس من حوله عليه الصلاة والسلام. بل الحديث عما هو اخص من ذلك. الحديث عن لباسه الذي كان يلبس وكيف كانت

صفته هيئة؟ عند دوابه التي كان يركب وكيف كانت اسماؤها وهناتها واوصافها؟ الحديث عن سلاحه - 00:12:20

الذى كان يستعمل وما هي اسماؤها؟ وكيف كانت اشكالها وانواعها؟ الحديث بتفصيل دقيق عن كل تلك الجوانب يندرج تحت ما

سماه اهل العلم بالشمائل النبوية. كل ذلك يساق حفظني الله واياكم. من اجل ان يكون احدنا على معرفة اتم - 00:12:40

بشئون المصطفى صلى الله عليه وسلم. اذا نحن في الشمائل لن ندرس حدثا من احداث السيرة النبوية. في الشمائل لم يمر بنا موقف

يتعلق بغزوة من الغزوات في الشمائل لم تتحدث عن دعوته صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة - 00:13:00

ولا في المدينة بعد الهجرة في الشمائل لن تجد حديثا متتابعا مستفيضا عن وقائع ومواقف له مع مشركي قريش مثلا او مع اهل

الطائف على وجه الخصوص او مع اليهود بالمدينة او اهل النفاق. كل تلك الحوادث والواقع مستوره فيما - 00:13:20

سمى بكتب السير او المغازي. لكن الشمائل شأنها ما اشرت اليه قبل قليل. الحديث عن تلك الجوانب التي تصف لك في الجملة التي

هدي النبي عليه الصلاة والسلام واخلاقه وشكله وهيئة صلى الله عليه وسلم. وهذا يقودك الى ان تقول - 00:13:40

ان الهدف الذي يخرج به احدنا من دراسة الشمائل النبوية والنتيجة التي يرجو الوصول اليها ما هي؟ بعد ان يدرس كتابا في الشمائل

كالكتاب الذي بين ايدينا اليوم. او ان يتتصفح اي موضوع في شمائله عليه الصلاة والسلام - 00:14:00

سيكون هدفه الكبير من هذا هو الاقتراب من شخصية يزداد شوق القلوب اليها. وتزداد المحبة في القلوب للتعرف على اخباره. انت

لما يوصلك لك انسان عظيم. وتوصلك لك مواقفه بما يزرع حبه في قلبك - 00:14:20

ستجد نفسك مشتاقا الى ان تتعرف اكثر على اخباره. وان تكون اكثر قربا من حوادث حياته و ايام وسيرته. هكذا هي كتب

الشمائل. ولهذا اخترنا وفلكم الله ان يكون مدخلا بين يدي دراستنا لسيرته صلى الله - 00:14:40

عليه واله وسلم هو ان يكون لنا حظ ولو بقدر يسير من شمائله عليه الصلاة والسلام. فقط لتزداد القلوب شوقا وحبها له عليه الصلاة

والسلام. لتزداد القلوب قناعة بمزيد من الایمان برسالته ونبوته وبعثته عليه - 00:15:00

الصلاه والسلام لتكون اكثرا حرصا على معرفة قدر اكبر من اخبار حياته و ايامه وسننه عليه الصلاة والسلام لتتجدد النفوس دافعا اقوى

نحو الاقتراب من تطبيق سنته. صدقني والله فرق كبير. بين ان تتوجه للسنة - 00:15:20

تطبقيها تزيد ثواب السنة من اجل الثواب والدرجات والحسنات فقط. وبين ان تتوجه الى السنة حبا في صاحبها. وان ترجو ان تكون

شبيها به بابي وامه عليه الصلاة والسلام. وانت تشرف ان تكون في موقف من المواقف او في عبادة من العبادات او في - 00:15:40

لحظة من اللحظات او في مكان من الاماكن او في ساعة من الساعات تشرف ان تكون في حالك تلك شبها بحاله عليه الصلاة والسلام وملء قلبك التشرف بذلك يدفعك فيه الحب العظيم لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذي - 00:16:00 ملأت قلبك بحب صادق له صلى الله عليه وآله وسلم. من اجل ذلك كله رعاكم الله. تكون دراسة الشمائل رافدا قويا من روافد دراسة السيرة ونبأ متذفقا من منابع الحب في القلوب له عليه الصلاة - 00:16:20 والسلام وركيزة متينة من ركائز الایمان برسالته وتطبيق سنته عليه الصلاة والسلام. يبقى هدف جليل كبير عظيم. في دراستك للشمائل انت انت ترسم صورة متكاملة عن هذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم الى حد الاغراق في التفاصيل في الشكل والمنظار والهيئة في - 00:16:40

عينيه وشعره وانفه وفمه ورأسه ويديه واطرافه في مشيته في تبسمه في مظهره في كل تلك الدقائق تفاصيل فانت تقف فيها على نصوص على نصوص نجح سادتنا الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم في رصد - 00:17:10 ثم روایتها ونقلها اليها معاشر المسلمين من اجل ان تكون اقرب اليه عليه الصلاة والسلام. فما ان فان لم تظفر عيون ابصارنا وتكتحل برؤيتها عليه الصلاة والسلام. فلا اقل من ان تكتحل - 00:17:30 اعين بصائرنا وقلوبنا لمعرفة هديه وهيئة عليه الصلاة والسلام. كأنك تراه تقرأ وصفا يمر بك واصفا تحدد بدقة هيأته ومنظره وشكله عليه الصلاة والسلام بما يقرب لك الصورة كأنك حاضر تنظر - 00:17:50 اليه فاذا ما اكرمك الله برؤيتها في المنام ورؤيتها صلى الله عليه وسلم حق. رأيت الذي كنت تقرأ عنه كثيرا ومن عجيب صنيع الامام الترمذى رحمة الله في كتابه الشمائل الذي نقرأ مختصره الليلة انه بدأ اول - 00:18:10

باب خلق النبي صلى الله عليه وسلم. يصف فيه صفة خلقه كما سنقرأ بعد قليل ختم اخر ابوابه بباب رؤيتها صلى الله عليه وسلم في المنام. كأنه يقودك من اول الكتاب الى اخره - 00:18:30 الباب قبل الاخير هو باب وفاته صلى الله عليه وسلم. ثم اعقبه بباب رؤيتها في المنام كأنه يقول لك يا محب يا قبل شوقا بقلب منفتح وتعرف على صفة وهيئة حبيبك المصطفى صلى الله عليه - 00:18:50 وسلم علك ان تظفر برؤيتها في المنام. فاذا ظفرت به فهنيئا لك والله. لكن صدقني لن تظفر برؤيتها مع بعد وجفاء عن تطبيق سنته. لن تظفر برؤيتها صلى الله عليه وسلم. ولا يزال احدنا يضع رأسه على الوسادة - 00:19:10

قبل منامه يفكر في اشياء كثيرة لكنه ما فكر ليلة ان يكرمه ربه في منى به ذلك يا نهار اسود! ما لم يخش احدنا ان يكون من الحرمان في حياته - 00:19:30

ان يعيش ثلاثين سنة اربعين سنة ستين سنة بلياليها وايامها رأى كل شيء في منامه الا النبي صلى الله عليه وسلم تخشى ان يكون حرمان الله وتخشى ان يكون خذلانا لكن لا بأس - 00:19:50 طالما في العمر بقية فليبق في رحمة الله طمع. وليبقى في عظيم كرم الله امل ان يظفر احدنا بذلك فاما مه خطوات يسلكها وطريق يسير فيها. عندما ينجح احدنا في ان يملأ حياته معرفة بشكله - 00:20:30

هيئته ومنظره وهديه عليه الصلاة والسلام. يزرع قلبه حبا اذا ما نام ووضع رأسه على الوسادة كان اخر ما فكر به قبل ان يغمض عينيه ويقبض الله روحه ان يكون مناه ان يظهر ولو بروية عابرة له عليه الصلاة والسلام ويوما بعد - 00:20:50 هذا يوم مع حرص واقتراب تام وازيد ازداد من اتباع سنته وحمل للنفس على الاقتراب اكثر فاكثر يجد منيته وبغاه قبله باذن الله الكريم جل في علاه. دراستنا للشمائل احبتى الكرام. هو حديث عما صنفه كما قلت علماؤنا البررة - 00:21:10 اسلافنا الكرام رحمة الله عليهم اجمعين. فيما اسموه بكتب الشمائل النبوية وهي كتب متعددة. لعل من اقدمها كتاب الامام الترمذى رحمة الله عليه الامام ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذى صاحب الجامع صاحب السنن الامام الشهير احد اصحاب الدواوين الستة - 00:21:30

التي اصبحت مرجع الامة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. جامع الامام الترمذى المشتهر بسنن الترمذى. هو الامام الذي صنف كتابا

الشمايل لتعلم رعاك الله ان هؤلاء الائمه لما حرصوا على تدوين سنته واحاديث نبوته عليه الصلاة والسلام بما - 00:21:50

لنا احاديث الاسلام كانوا هم من حرص اتم الحرص على التصنيف في الشمايل ايمانا منهم بأنه علم عظيم يجب تعلمه وانه باب كبير من ابواب العلم يجب على اهل الاسلام العناية به. وانه ركن من اركان الایمان يجب على المسلمين جميعا ملء القلوب به - 00:22:10

العنایة بشمايل المصطفى صلی الله علیه وآلہ وسلم. صنف الامام الترمذی رحمة الله كتابه الشمايل. فلقي من العلماء قدیما قبلنا حسنا وثناء عاطرا. حتى قال فيه الامام ابن کثیر رحمة الله يقول قد صنف الناس في هذا يعني في الشمايل قدیما - 00:22:30

كتبا مفردة وغير مفردة. ومن احسن من جمع في ذلك فأجاد. الامام ابو عیسی محمد بن عیسی بن سورة الترمذی افرد في هذا المعنی كتابه المشهور بالشمايل. ومنها كتاب الانوار في شمايل النبي المختار صلی الله علیه وآلہ - 00:22:50

وسلم للامام البغوي. كتاب الامام الترمذی رحمة الله سماه الشمايل النبوية والخصال المحمدية. اراد به ما اشرت اليه من معان سابقة في ذكر خصائصه اراد به رحمة الله اذاعة ما اشرت اليه من معان سابقة. وقد اعتنى العلماء بكتابه کثیرا رحمة الله علیه - 00:23:10

فسرحة عدد من اهل العلم كالامام السیوطی والامام المناوی وغيرهم قال المناوی رحمة الله في صدر شرحه لكتاب الترمذی قال الشمايل لعلم الروایة وعلم الدراية الامام الترمذی جعل الله جبره روضة عرفة - 00:23:50

اطیب من المسك الشدید. كتاب وحید في بابه. فرید في ترتیبه واستیعابه. لم يأتي له احد بمعنای ولا بمشابه سلک فيه منهاجا بدیعا ورصعه بعینون الاخبار وفنون اللثار ترصیعا. حتى عد ذلك الكتاب من المواهب - 00:24:10

وطار في المشارق والمغارب. كتاب الامام الترمذی رحمة الله الذي ندرس مختصره في مجالسنا الاسبوعیة هذه كل ليلة كتاب الامام الترمذی الشمايل المحمدیة الشمايل النبویة والخصال المحمدیة جعل فيه رحمة الله ستة - 00:24:30

وخمسین بابا وبلغ باحادیثه اربعمائه حديث وخمسة عشر حديثا. هذا هو جملة ما اودع الامام الترمذی رحمة الله علیه في كتابه الاصل كتاب الشمايل النبویة والخصال المحمدیة. جعل فيه ستة وخمسین - 00:24:50

بابا مشتملة على اربعمائه وخمسة عشر حديثا. كلها تدور على الشمايل. وتحدث عنها تصف ما كان عليه نبیکم صلی الله علیه وآلہ وسلم في خلقه وخلقه وصفته وهيئته عليه الصلاة والسلام - 00:25:10

فجاء هذا المختصر الذي نتدارسه وقد اختصره الامام العلامة محمد ناصر الدين الالباني رحمة الله. الامام المحدث اختصر كتاب الامام الترمذی رحمة الله علیه. وكان في اختصاره كما اشار في مقدمته يعمل على عدة امور. اولها - 00:25:30

انه اراد رحمة الله حذف الاسانید اختصارا على القارئ والمطالع. الامام الترمذی محدث راویة من رواة دواوین الاسلام يسوق الاحادیث باسناده الذي يصله برسولنا صلی الله علیه وسلم. فحذف الامام الالباني رحمة الله - 00:25:50

واكتفى باسم الصحابي الذي يروي الحديث رضي الله عنه. واشار في هامش الكتاب الى تخریجه ومن رواه من ائمه الاسلام في كتب السنة وسنتها وجوامعها. الصنیع الثاني الذي صنعته الامام الالباني رحمة الله انه اعتنى بالاقتصر على - 00:26:10

ما صح من الاحادیث واكتفى بها عن الضعیف الذي لم يجد له من الشواهد والمتابعات ما يمكن ان يرتفع به من الضعف الى الصحة فلذلك تقلصت عدد الاحادیث في مختصرنا هذا من اربعمائه وخمسة عشر حديثا الى ثلاثة واثنين - 00:26:30

خمسین حديثا والعدد الذي نقص هو الذي رأى المختصر الامام الالباني رحمة الله انه لا يجد طریقا لتفوی هویته بعد النظر في طرق الاحادیث واسانیدها والبحث عما يشهد لمعانیها. فكان جملة ما صح على شرطه وما - 00:26:50

موافقا لشروط اهل العلم المحدثین. في رواية الاحادیث هو كما ترون اکثر من ثلاثة اربعاء الكتاب. ثلاثة مئة واثنين خمسین حديثا من اصل اربعمائه وخمسة عشر حديثا تقريبا. هذا الاختصار قرب لك الكتاب وجعله في متناول اليد. ثم - 00:27:10

ثم خدم المختصر الامام الالباني رحمة الله خدم الكتاب بأنه شرح العبارات الغریبة والالفاظ غیر المعلومة المعانی وجعلها في الهامش تعینک على فهم الحديث الذي يروی ويقرأ في شأن شمائله واوصافه عليه الصلاة والسلام. هذا نقوله من اجل - 00:27:30

ان نكون على بینة ووضوح في معرفتنا بما يتعلق بهديه صلی الله علیه وسلم من دراسة الكتاب الذي بایدینا الیوم. ايضا مما یعینک على معرفته في مصطلح الكتاب ان الامام الالباني رحمة الله بعد ان اختصر الكتاب ومیز صیحیه من ضعیفه اعتنی رحمة الله اعتنی

بذكر الحكم مع كل حديث يساق في الكتاب. فانت تجد من الباب الاول الذي هو في اول الصفحات بين يديك تجد حكما يقتصر على 00:28:20 كلمة اما صحيح او حسن. ويشير به رحمه الله الى درجة الحديث كما هو مصطلح المحدثين. لكنه ربما جعل على هذا الحكم قبل رقم الحديث وربما جعله قبل متن الحديث. فان جعله قبل الرقم فقال صحيح او حسن فهو يقصد سند هذا الحديث على وجه الخصوص انه سند صحيح او سند حسن. فاذا وجدت الحكم 00:28:40

ليس قبل السند بل قبل المتن يعني بعد ان يقول قال انس رضي الله عنه ويأتي قبل المتن ثم يحكم قبل القوسين الذين يبدأ بهما 00:29:00 الحديث ان جعل الحكم هناك فيقصد انه الحكم على الحديث بمجموع اسانيده لا بهذا السند على وجه الخصوص. ولهذا فلا تستغرب

ان تجد احد الاحاديث يكتب فيها الشيخ رحمه الله قبل الرقم ضعيف. ثم يكتب قبل المتن حسن او صحيح. يقصد ان هذا السند الذي اورده الامام الترمذى رحمه الله لهذا الحديث ضعيف. لكن له من الاسانيد الاخر والطرق والروايات التي 00:29:20 لهذا الحديث ما يرتقي به من الضعف الى الحسن او الى الصحة على ما هو مقتضى الصناعة الحديثية عند اهل العلم. هذا كله من طريقة الامام في البخاري عن طريقة الامام الترمذى رحمه الله وما صنعه ايضا المختصر الامام الالباني رحمه الله. وفائدة اخيرة اختم بها هذا التقديم قبل ان 00:29:40

في قراءة الكتاب. كتب السماء المتعددة. وكتاب الامام الترمذى. كتاب الامام الترمذى هو احد اشهرها. واكترها عناء بين يدي اهل العلم قديما وحديثا ولهذا اصبح متداولا وثمة كتب تخدم هذا الجانب. بعض من كتب في السيرة النبوية جعل في خاتمة كتابه فصل

00:30:00

يتعلق بالشمايل كما صنع الامام ابن كثير رحمه الله في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما صنع عدد من كتاب السيرة فانهم لما ينتهيون من احداث السير والمغازي يختتمون كتاب السيرة بباب او بفصل تروي شمائله عليه الصلاة -

00:30:20

الصلاه والسلام ويرون هذا من تتمات عناء الدارس لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بدراساته. وهذه الجهود المتوزعة جاءت تنايرة ومتعددة وكلها يستفاد منها في دراسة شمايل المصطفى عليه الصلاه والسلام. وآخر هذه الجهود 00:30:40 واوسعها عناء وجهها هو موسوعة احاديث الشمايل النبوية الشريفة. موسوعة احاديث احاديث الشمايل النبوية الشريفة جمعها الدكتور همام عبدالرحيم سعيد وابنه الدكتور محمد. خرجت الموسوعة في جزئين ضخمين كبيرين. في اكثر من الف 00:31:00 اي صفحة وفيها اكثر من ثلاثة الاف وست مئة واربعين حديثا. هي موسوعة ارادوا بها جمع كل محاديث كل حديث روی في كتب السنن شيء يتعلق بشمائله صلى الله عليه وسلم اتوا به وجمعاوه. فكان 00:31:20

مادة هذا الكتاب ترجع الى اكثر من خمسين كتابا من مراجع السنة. فجمعوا بها ذلك الكتاب فكان جهدا عظيما كبيرا يستفاد منه يقال لمن اراد التوسيع ولمن اراد التبحر ولمن اراد ايضا الوصول الى شيء اكبر من التفاصيل في احاديث الشمايل 00:31:40 وهذا نحن نشرع بعون الله وتوفيقه في استفتاحنا لكتاب مختصر الشمايل المحمدية وقد عرفتم اصل الكتاب وصاحبه والمختصرة ايضا وصاحبه رحم الله الامام الترمذى ورحم الامام الالباني ورحمنا معهم جميعا برحمته الواسعة ونحن 00:32:00

بالرحمة والتوفيق والهداية في اقبالنا على دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ونحن نستذكر من الصلاه والسلام عليه مستكترين بذلك بكل صلاة عشر صلوات من ربنا سبحانه وتعالى. وصلواته على عبده رحمته التي تتبع. وهي رحمة 00:32:20 نسأل الله تعالى ان يعمنا بها جميعا ووالدينا وازواجنا ووالدنا وال المسلمين اجمعين. اقرأ باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد افضل الصلاه واتم التسليم. وبعد قال الحافظ ابا عيسى محمد بن عيسى بسورة الترمذى 00:32:40

بعض ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن انس انه سمعه يقول كان الله صلى الله عليه وسلم القصير ولا بالابيض

فقط ولا بالصبر بعثه الله تعالى على رأسه فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين. وتوفاه الله على رأس ستين سنة. وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء هذا أول أحاديث كتاب الشمائل للإمام الترمذى رحمه الله في أول أبوابه باب ما جاء في خلق رسول الله - 00:33:40

صلى الله عليه واله وسلم. والحديث صحيح أخرجه الشيخان الإمامان البخاري ومسلم. فهو صحيح لا خلاف في كما أخرجه غيرهما من أصحاب السنن والمسانيد. الحديث فيه من روایة انس رضي الله عنه جمل تصف شيئاً من - 00:34:10 عليه الصلاة والسلام واشتمل على عدة جمل تلحظ في جميعها كما سيأتي في شرحها الان ان خلقة نبي صلى الله عليه واله وسلم كانت تتسم بالتوسط والاعتدال في جميع الاوصاف. وقصد بالتوسط والاعتدال في - 00:34:30

بكل وصف يتفاوت بين اثنين من البشر. في اللون في الطول في حجم اعضاء الجسم. كل وذلك جاء موصوفاً بالوسطية في كل ذلك. فاللون لم يكن عليه الصلاة والسلام بشدید البياض الذي يوصف به - 00:34:50 في بعض الناس ولم يكن ايضاً اسمر شدید السمار كما هو وصف بعض الناس. لكنه وسط وهو معيار الجمال لأن شدة البياض ربما كانت عيباً تشبه البرص. وربما كان شدة السمار عيباً ايضاً. وربما كان في - 00:35:10

كثير من الاوصاف المترددة بين طرفيين شيء من العيوب. كذلك شأن الطور فلم يكن صلى الله عليه واله وسلم طويلاً شدید الطول كما انه لم يكن قصيراً واضح القصر صلى الله عليه واله وسلم. في عرض منكبيه لم يكن ضعيف البنية - 00:35:30 قليل الجسم عليه الصلاة والسلام. كما لم يكن جسماً عريضاً ضخماً. بالغاية عليه الصلاة والسلام لكنه موصوف بالتوسط بينهما وهو ايضاً معيار الجمال. في وصف شعره عليه الصلاة والسلام. لم يكن شعره بالناعم شدید - 00:35:50

طعومة حد الانصياع ولم يكن ايضاً متوجعاً شدید التجهيد حد الخشونة بل بينهما وهو ايضاً معيار الجمال. في شأن وصفه الباقى عليه الصلاة والسلام كما سيأتيكم في الاحاديث الباقيه الآتية - 00:36:10

هو على النحو كذلك. كان عليه الصلاة والسلام في في كل اوصافه موصوفاً بالتوسط والاعتدال. ينبعك عن هذا رعاك الله الله ان الذين رروا اوصافه عليه الصلاة والسلام من صاحبته عدد كثير. متفاوتون في احياء الوصف. كل - 00:36:30

جهة من جهات وصفه عليه الصلاة والسلام. وكل يرى بعينه شيئاً قد لا يراه الاخرون. لكنهم اتفقوا باختلاف الروايات واختلاف الاوصاف والزوايا والنواحي التي تطرقوا اليها في وصفه عليه الصلاة والسلام اتفقوا جميعاً على هذا القدر وهو اتصافهم - 00:36:50 بالتوسط والاعتدال عليه الصلاة والسلام. فجمع الله له بين توسط الظاهر والباطن. فكانت عقيدته وكان دينه وسطاً وكانت امته ايضاً وسطاً صلى الله عليه واله وسلم. فكما كان في ظاهره على التوسط والاعتدال - 00:37:10

والقصد صلى الله عليه واله وسلم كذلك كانت بعثته وشريعته وملته ودينه وامته كانت ايضاً بالتوسط والاعتدال وربنا عز وجل قد قال وكذلك جعلناكم امة وسطاً. يقول انس رضي الله عنه كان - 00:37:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن. البائن اي الممتد طولاً الذي ربما رأيت طوله متميزاً بين اذا وقفوا لا لم يكن عليه الصلاة والسلام كذلك. فاذا وقف الناس ووقف وسطهم لا تميزه بطول يتميز به عن الاخرين - 00:37:50

هذا معنى قوله ليس بالطويل البائن صلى الله عليه وسلم. لما قال ليس بالطويل البائن قد يفهم منه وصف بالقصر فاستدرك ذلك فقال ولا بالقصير. اذا هو لا قصير دون متوسط اقوال الناس ولا هو طويل يتميز ايضاً - 00:38:10

عن متوسط اطوالهم فكان طوله وسطاً صلى الله عليه واله وسلم. في لونه قال ولا بالابيض الامهق ولا اللادم الابيض لون البياض معروف. الامهق شدة البياض التي تشبه في بياضها بياض الابرص - 00:38:30

فلم يكن صلى الله عليه وسلم في بياضه كذلك بشدة البياض. وهو ايضاً ليس موصوفاً بالسمرة. ولذلك قال ولا باللادم اللادمة اسوداد لون البشرة. فلم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك فتفهم من - 00:38:50

التوسط التوسط في اللون بين البياض والسمار توسط معتدل شاء موصوفاً في احاديث ائية بعد قليل كان بياضه صلى الله عليه

وسلم مشربا بحمرة. في بياضه اختلاط بلون الحمرة وهو ايضا غاية - 00:39:10
ما يكون في جمال الابيض. لأن من البياض ما يختلط بصفرة. ومنه ما يختلط بحمرة وهو الموصوف به عليه الصلاة والسلام قال في
شعره ولا بالجعد الققطط ولا بالسبق. هذا وصف للشعر. لم يكن شعره - 00:39:30
صلى الله عليه واله وسلم متوجعا شديدا شجاعيد. وهذا معنى قوله ولا بالجعد الققطط. الجعد الققطط هو الشعر الذي بلغ من خشونته
انه أصبح يلتف على بعضه. فلم يكن شعر نبيكم صلى الله عليه وسلم كذلك. هل كان شعره ناعم - 00:39:50
الجواب نعم والنعومة درجات في الشعر. فلم يكن نعومة شعره صلى الله عليه وسلم هي النعومة البالغة التي ينساب معها الشعر
وينسدل كما هو شعور بعض النساء مثلا. كلا كان صلى الله عليه وسلم في نعومة شعره - 00:40:10
تستطيع ان تصفه بأنه ناعم لكنه ليس بالخشن ولا بالذى ينسان ولذلك قال ولا بالسبط فالسبط هو الذي يسترسل وينساح وينسدل.
فما كان شعره صلى الله عليه وسلم كذلك. ولم يكن ايضا متوجعا. فكان شعره وسطا - 00:40:30
فوصف انس في هذا الحديث رضي الله عنه وارضاه. وصف طول نبيكم صلى الله عليه وسلم. ووصف لون بشرته صلى الله عليه
وسلم ووصف شعره صلى الله عليه واله وسلم. وفي كل ذلك كان وسطا في الطول وفي - 00:40:50
الشعر وخشونته وفي بياض البشرة او سمارها. كل ذلك كان وسطا. ثم اكمل رضي الله عنه يصف اخرى من شمائله عليه الصلاة
والسلام فقال بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة يريد بذلك رضي الله عنه - 00:41:10
سن التي بلغ فيها النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا ابتعته الله تعالى بها في النبوة وشار الى انه اربعون سنة وهو القول الصحيح
المعتمد عند ارباب التواريχ والسير والمغازي. ان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث وعمره اربعون سنة - 00:41:30
مر في رسالته ودعوه ثلاثا وعشرين سنة منقسمة الى قسمين ثلاث عشرة سنة منها بمكة وعشرا منها بالمدينة فقبض الله تعالى روحه
صلى الله عليه واله وسلم وله من العمر ثلاث وستون سنة. اربعون منها قبل النبوة - 00:41:50
ثلاث وعشرون منها بعدها. قال انس رضي الله عنه بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة. فأقام بمكة عشر سنين وبالמדינה عشر
سنين. فالمجموع كم؟ كيف عشرين ونحن نقول ثلاث وعشرون؟ يحمل قول انس رضي الله عنه - 00:42:10
على الاختصار وجبر الكسر كما هو شأن العرب في حكاية الارقام. لأن مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة كان ثلاث عشرة سنة فلما يقول
انس رضي الله عنه كانت عشرا اراد به ان يحذف الكسر وقرب الرقم الى اقرب الى عشرة - 00:42:30
مضاعفاتها فكانت العشرة اقرب. فقال عشر سنين بمكة عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة. ولهذا قال وتوفاه الله على رأس ستين سنة
والصحيح المعتمد عند كل اهل الاسلام ان نبينا صلى الله عليه وسلم مات وله من العمر ثلاث وستون سنة. فهي الثلاث التي اختصرها
- 00:42:50
انس رضي الله عنهم في العدد اختصرها في العدد الذي قضاه نبينا صلى الله عليه وسلم بالنبوة في مكة. فحذف هذا العدد الذي
اختصره ايضا في المجموع فجعله ستين سنة. لا تظن ان انسا رضي الله عنه وهم لا تظن انه غلط لا تظن ان - 00:43:10
انه ما احسن الحساب صدقني هو ادق مني ومنك. والدليل على ذلك جملته الاخيرة. قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء اتظن ان صحابيا كانس بلغ من دقته وعنياته برسولنا صلى الله عليه وسلم ان احصى عدد الشعارات - 00:43:30
البيض في رأسه ولحيته يخطى في عدد سنوات بعثته ونبوته لا فلا يكون الجواب الا انه رضي الله عنه الاختصار وهي طريقة دارجة
عند العرب. في حذف ما زاد على العشر اختصارا. وهذا الطريق هي التي اعتمدها وهي التي - 00:43:50
التي تجمع بينها وبين الرواية الاخري حتى لا تتوهم اشكالا او خطأ او وهم. جملته الاخيرة رضي الله عنه في هذا الحديث وليس في
رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. هذه الرواية عند الامام البخاري ومسلم في صحيحهما. وهو رضي الله عنه لم يحدد عدد -
- 00:44:10
لکنه جزم ان مجموع الشعارات البيض في رأسه ولحيته صلى الله عليه وسلم لا تبلغ العشرين وهنا وقفات اولها انه ما بلغ ما بلغ رضي
الله عنه بالعدد على سبيل الجزم. وجاء في بعض الروايات الاخر من حديث - 00:44:30

انس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين شيء يحكي العدد فقيل اربع عشرة شعرة بيضاء. وقيل سبع عشرة وقيل ثمانى عشرة فجميع الروايات على اختلاف العدد وهو اختلاف وارد جدا تتكلم على عدد شعرات فإذا وقع لاحدهم - 00:44:50 حسب نظره وحسب احصائه انها سبع عشرة. وقال اخر بل هي ثمانى عشرة. ففاب عن نظر احدهم شعرة ورأها الاخر والامر في الفرق شعرات لكنك تقف والله على شيء عجيب هو في عظيم دقة هؤلاء رضي الله عنهم - 00:45:10 في وصفه صلى الله عليه وسلم. واريدك ان تتخيل نفسك ان تكون انس رضي الله عنه الذي يروي الحديث. فاخبرني بالله كيف تأتي لك ان تحصي الشعرات البيضاء؟ كيف صنع؟ ما الذي فعل انس؟ ما الذي جعله ما الذي حمله اولا على ذلك - 00:45:30 ما الذي حمله؟ هل هو فضول؟ انه ما وجد شيئا يرويه فجعل بعد الشعرات البيضاء في رأسه وشعره صلى الله عليه وسلم كلا والله لست تجد سببا الا حب ملا القلب. وسوق عظيم جعل مثل انس رضي الله عنه - 00:45:50 ان يملأ عينيه ان يملأ عينيه من رؤيته لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يديم النظر اليه حتى ان انه حفظ ادق التفاصيل رضي الله عنه. وهكذا يصنع المحب لمن يحب. فانه اذا عمق النظر واطاله - 00:46:10 وتأمل فيه مليا وكرره مرارا يحصل له هذا القدر الكبير من الوصف الدقيق. انس رضي الله عنه تنسى انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم غلاما صغيرا خادما بل انه اتى اليه صلى الله عليه وسلم - 00:46:30 بل واتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم غلام. غلام في حدود العشر سنوات. واريد بمرافقته للنبي عليه الصلاة السلام ان يكون خادما عنده فقضى حياته باشرف وظيفة يقوم بها مسلم على وجه الارض على الاطلاق خدمة رسول الله - 00:46:50 صلى الله عليه وسلم. فاذا ما عد الخدم وذكرت اسماؤهم وتعددت مهنتهم فاعلم ان اشرف خادم على وجه الارض هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل انه والله في وظيفته هذه لالشرف من الف وظيفة يشرف بها الناس - 00:47:10 ويضعون بها النياشين على صدورهم وعلى مناكبهم واكتافهم. ويعلقون بها الشهادات افتخارا. كان انس رضي الله عنه بهذه المثابة من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه سيكون معه في المنزل ومعه في المسجد ومعه في الطريق. ومعه في اخص شؤون - 00:47:30 ولذلك تجد في روايات انس رضي الله عنه في احاديث الاحكام قدراما كبيرا من التفاصيل. حتى انه يروي اذا صحب النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب لقضاء حاجته. يقول كنت احمل انا غلام وانا وغلام نحو معي اداوة من ماء وعنزة - 00:47:50 كان يستنجد بالماء يصف حتى اذا اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام في خلائه يحمل له الماء ليستنجد به يصف ادق التفاصيل التي لا تتأتى كبار الصحابة كابي بكر وعمرو وعثمان وعلي رضي الله عن الجميع. وكل على خير ومنقبة وفضل. لكن هذا انس على صغره - 00:48:10 وصباح رضي الله عنه ظفر بما لم يظفر به الصحابة الا كابد. رضي الله عن الجميع. فهي فضل ومنقبة ولا شك اوتتها الصبي الخادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه. بقى ان نجيب عن اشكال. تقدم في وصف - 00:48:30 عدد من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تجلله هيبة ووقار يمنع يمنع الناظر اليه من تحديق النظر واطالته. ولهذا قالوا وما يستطيع احدنا ان يحد النظر اليه - 00:48:50 هيبة له. فكان عليه الصلاة والسلام مملوءا هيبة ووقارا. فكيف تجمع بين هذا وبين تلك الروايات التي تحكي تفاصيل في تبسمه في وصف شعراته والتي لا تأتي الا من قبيل اطالة النظر وادامته. والجواب عن ذلك من وجوهه. منها - 00:49:10 ان انس رضي الله عنه بهذا الحال وهذا الوصف الذي بلغ فيه ان يكون مرافقا خادما مصاحبا للنبي صلى الله عليه وسلم في اغلب الاحوال يتأتى له من المواقف والاحوال التي تتبيح له النظر والاطالة والتأمل ما لم يؤتى لغيره - 00:49:30 كان صبيا صغيرا رضي الله عنه ربما تجاوز في حقه ذلك المعنى الذي ربما منع بعض الصحابة الكبار رضي الله عنهم. وجواب اخر ان تقول لا يلزم من هذا الوصف الدقيق ان يكون ناتجا من حدة نظر واطالة تأمل في وجهه عليه الصلاة والسلام. لكنه - 00:49:50 النظرة تلو النظرة ولو كانت صغيرة وقصيرة ومحتسنة. لكنها النظارات المتتابعة التي يطلقها قلب محب وفي كل نظرة تختطف

صورة ومنظراً وشكلاً وهيئه جمعت مع التكرار وطول الأيام والمرافقة والصحبة - 00:50:10

شيئاً يبلغ الدقة إلى هذا الحد الذي يقول فيه رضي الله عنه وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. ماذا بقي أن أقول في هذا الحديث بقي أن نقول نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي توفاه الله تعالى بعد عمر بلغ ثلاثة وستين سنة - 00:50:30

لم لم يشب شعر رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام. ولم يشب فيه شيء من عظيم همة في بلاغه لدعوته لكنه عليه الصلاة والسلام يقول شيئاً يشبهني هود وآخواتها. أشار إلى أن السور في القرآن التي تحدثت عن القيام - 00:50:50

واهواها وفزعها هي التي نالت منه الشيب عليه الصلاة والسلام. فاعلم رعاك الله أنه ليس الشيب الحقيقي هو بياض الشعب الذي يملأ الوجه والرأس. كما أنه ليس الشباب الحقيقي هو سواد الشعر في الوجه والرأس. لكنه رعاك الله - 00:51:10

هو قوة القلب واقباله على الله. هو عظيم الخشية من الله سبحانه وتعالى. فكلما كان القلب أعظم خشية والانارة وانابة وتضرعاً بين يدي ربه عز وجل كان أكثر ليونة وتضرعاً. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:51:30

غيبتي هود وآخواتها ما بلغ من الكبر عتيماً نبيكم يا قوم عليه الصلاة والسلام لكنه فعل في ثلاث وعشرين سنة ما تعجز عنه البشرية المعاصرة اليوم أن تنجزه في قرون متلاحقة. في اصلاح فساد عم الامم. وفي استصلاح اخلاق خربت بها الذمم - 00:51:50

وفي انتشار بشرية من حضيض الجاهلية والبهيمية الحيوانية إلى اسمى ذرا العز والشرف الانساني كبراً بكرامة الله من فوق سبع سماوات. فعل صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاث وعشرين سنة مؤيدة بالوحى والمعجزات - 00:52:10

والجهاد والتضحية ما تعجز عنه اليوم أدوار البشرية مجتمعة في مؤسساتها وأفرادها ومنظوماتها وهيئاتها أن أنه صدق النبوة الذي يؤتاه نبي كريم مبعوث من ربه صلى الله عليه وآله وسلم. ويحتمل في سبيل ذلك جهوداً - 00:52:30

فعل في ثلاث وعشرين سنة ما لو أردت أن تفرغه في عمر غيره من البشر لوضع مئات السنين. كل ذلك لتعلم عظيم حقه عليك صلى الله عليه وآله وسلم. وأنه في مدة قصيرة أدى لهذه الأمة ما يلقى الله تعالى وهو - 00:52:50

استحلله مستأمينهم واستشهادهم لا هل بلغت؟ فإذا قالوا نعم مكة أصبعه قال اللهم فاشهد قالها في آخر جمع له بينه وبين امته في حجة الوداع. لا هل بلغت؟ يقولون اللهم نعم فينكت أصبعه فيقول اللهم فاشهد - 00:53:10

قدم عليه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الأمانة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين فما بقي صلى الله عليه وسلم عليه من واجب الدعوة إلا اداه. انما الباقي عليكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:30

أكبر اه أكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد ارسول الله حي حي على الفلاح الله اكبر - 00:53:50

الله اكبر لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. والمراد بها الأحبة أن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في هذه المدة التي قضاها في بعثته ونبوته قد أدى ما أوجب الله تعالى عليه من تبليغ الرسالة واداء الأمانة وآخر - 00:57:10

هذه الأمة من الظلمات إلى النور. فالذي بقي علينا في رقابنا من امانات وواجبات هي الوفاء هي الوفاء بحقه صلى الله عليه وآله وسلم ليكون احدنا محباً صادقاً مؤمناً جازماً يحمل من اليقين في إيمانه ومن الصدق في محبته - 00:58:00

ومن تمام الطاعة والامتثال لسننته صلى الله عليه وسلم القدر الأولي. لن يحمل أحدنا وفاء لدعوته نبوته صلى الله عليه وسلم أعظم من الامتثال لسننته. والالتزام بهديه عليه الصلاة والسلام. وملء القلوب بمحبته - 00:58:20

وامي هو عليه الصلاة والسلام اعظمنا وفاء لنبينا صلى الله عليه وسلم هو أكثرنا حباً وصلة وسلاماً عليه صلى الله عليه وسلم. اعظمنا وفاء لجهاده ودعوته صلى الله عليه وآله وسلم. هو أكثرنا صدقاً في إيمانه واعظمنا - 00:58:40

طاعة في اتباعه لسننته وسيرته صلى الله عليه وآله وسلم. للمرة المتركرة نقول لن تكون المسألة مساومات ولا شعارات ترفع في دعوى الحب والوفاء وصدق الطاعة والانتقام والاقتداء لرسول الله صلى الله - 00:59:00

عندك يا شيخ انما هي شواهد صدق نبذلها في حياتنا نقرب بها إلى ربنا لتكون أكثر صدقاً في دعوينا إليها القوم المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم. نقف عند حديث انس رضي الله عنه هذا الذي وقفنا فيه - 00:59:20

كجملة من المعاني وهو الصحابي الصغير الخادم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولسان احدهنا يا ليتني كنت فردا من صاحبته او خادما عنده من اصغر الخدم تجود بالدموع حين اذكره تجود بالدموع عيني حين اذكره. اما الفؤاد فللحوظ - 00:59:50
ظمي يا رب لا تحرمنا من شفاعته في موقف متزوج بالهول متسم صلى الله عليه واله وسلم. اللهم انا نسألك علما نافعا عملا صالحنا
ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء نحن ووالدينا وزوجنا وذرياتنا والمسلمين - 01:00:10
اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل لضيق
مخروجا ومن كل بلاء عافية. فرج يا رب كل هم وكربة وغم. عن اخوتنا المسلمين في مصر وبلاد الشام وفلسطين - 01:00:30
واليمن والعراق وفي كل بلد فوق كل ارض وتحت كل سماء. احفظنا يا رب المسلمين بحفظك واكلأنا بعذابك. اللهم احفظنا
وال المسلمين وجميعا من شر الاشرار وكيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار يا رب العالمين ويا الله الاولين والاخرين. ربنا انتا في
الدنيا حسنة - 01:00:50

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين بارك
الله فيك - 01:01:10